

الأغاني

أعرف أخبار هؤلاء العدائين فأحدث بها فقالوا نحدثك بخبره إن تأبط شرا كان أعدى ذي
رجلين وذي ساقين وذي عينين وكان إذا جاع لم تقم له قائمة فكان ينظر إلى الأطباء فينتقي
على نظره أسمنها لم يجري خلفه فلا يفوته حتى يأخذه فيذبحه بسيفه ثم يشويه فيأكله .
وإنما سمي تأبط شرا لأنه فيما حكى لنا لقي الغول في ليلة ظلماء في موضع يقال له رحي
بطان في بلاد هذيل فأخذت عليه الطريق فلم يزل بها حتى قتلها وبات عليها فلما أصبح
حملها تحت إبطه وجاء بها إلى أصحابه فقالوا له لقد تأبطت شرا فقال في ذلك .
شعره في غول تأبطها .

(تأبط شرا ثم راح أو اغتدى ... ثوائم غنما أو يشيف على دحل) .
يوائم يوافق ويشيف يقتدر .
وقال أيضا في ذلك .

(ألا مَنْ مَبْلَغُ فَرْتِيانَ فَهَمٍ ... بما لاقيتُ عند رَحَى بَطانِ) .
(وَأَنْزَيْ قَدْ لَقِيتُ الْغُولَ تَهْوِي ... بِسَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحْحَانِ) .
(فَقُلْتُ لَهَا : كَلَانَا نِضْوَ أَيْنِ ... أَخُو سَفَرٍ فَخَلَّيْ لِي مَكَانِي) .
(فَشَدَّتْ شَدَّةً نَحْوِي فَاهْوَئِي ... لَهَا كَفِّي بِمَصْقُولِ يَمَانِي) .
(فَأَصْرَبَهَا بِلَا دَهْشٍ فَخَرَّتْ ... صَرِيحاً لِلْيَدِينِ وَلِلْجِرَانِ) .
(فَقَالَتْ عُذْ فَقُلْتُ لَهَا رُؤُوسُ يَدَا ... مَكَانَكَ إِنِّي ثَبَتُ الْجَنَانِ) .
(فَلَمْ أَنْفَكْ مُتَّكِئاً عَلَيْهَا ... لَأَنْظُرَ مُصْبِحاً مَاذَا أَتَانِي)